نـافـذة

الحكمة مكمن الفـرح

يبحث المرء دائماً عن وسيلة تساعده على التوازن بين ما يريد وما لا يمكن الوصول إليه إن هو أراد. حين تتوافر لدى المرء، عناصر التوازن في هذا السياق، فإنه يعي مكانه، وذلك على غرار من يهتدي إلى غايته في مدينة غريبة، بعد شيء من العناء. إن معادلة كهذه في حياة الفرد، لا بد أن تمنحه فرصة للاستمتاع بحياته، فتبعد عنه بالتالي كل أنواع المنغصات التي يمكن أن تعكر مزاجه إن هو بقي يلهث وراء ما لا يمكنه الوصول إليه لأي من الأسباب أو الاعتبارات، ذاتية كانت أم موضوعيّة.

من هنا تتأتى أهمية أن يحتكم المرء إلى عقله لا إلى غرائزه، فبالحكمة وحدها يعثر على مبتغاه، وبالتالي يحظى بلحظات فرح وسرور لأن مكمن الفرح في الحكمة كما الفرح بحد ذاته مكمن الحكمة، وبالحكمة لا يضل المرء دربه.

فماذا عن الذين يعتقدون أنهم وحدهم مصدر المعرفة الشاملة ولا يقبلون الرأي الآخر وإن يكن رأيا موضوعيا بكل المقاييس؟ البعض من الناس يعتقدون أنهم المثل الذي يجب أن يحتذى به وذلك من باب الثقة بأنفسهم وذلك من منطلق إقناع أنفسهم بأنهم حقا مركز الكون وما عداهم مجرد كواكب تدور حوله. ومن هنا يكون السقوط عادة في خندق الغرور الذي لا يحد. ومن هنا أيضاً يكون ابتعاد الآخرين عن أصحاب الغرور، وخصوصاً عندما تعم هذه الحالة الأغلبية في إطار المجتمع الواحد وأحياناً في إطار الأسرة الواحدة.

إن من مبررات هذا السقوط في خندق الغرور هو جهل المرء ذاته بالدرجة الأولى واعتقاده أنه العارف بكل شيء من دون أي يكون لديه البرهان على ما يعتقد به. ومن هنا الضرر الذي يصيب كيان البلد أو المجتمع، لأن من تبعات هذا التجاهل المزيد من تباعد الناس بعضهم عن بعض. وغالباً ما يتفاقم هذا المرض في الأوقات التي تتطلب تضافر الجهود لبناء مجتمع سليم خال من وباء الـ«أنا» فقط وليس الآخر مهما يكن هذا الآخر.

يقول الفيلسوف الصيني القديم لاو تسو [٦٠٤ ق.م – ٥٣٥ ق. م] – على سبيل المثال: «إن معرفة الغير هي حكمة. ولكن معرفة الذات هي حكمة أسمى».

فمتى تجاهل أحدنا من هو حوله كان كمن يدور حول ذاته ولا يعثر عليها. وفي الظرف الراهن الذي نحياه، نحن أحوج ما نكون إلى معرفة الذات قبل معرفة الآخر، وإن تكن هذه المعادلة تصلح لكل زمان ومكان من حيث المبدأ.

د. اسكندر لوقا

الحكاية!

غسّان كامل ونّوس

الحكاية لمّا تنته؛ متى بدأت؟ وكيف تمضي؟

هل هي تخصّني، ولم تكن لولاي؟ أم إنّي أنا الدخيل على مساراتها، التي تتنامى من دوني؟ أو كانت ستتّصل، حتى لو لم أتدخّل؛ ومن الذي أدخلني؟ وماذا كسبت من دخولي؟ أم إنّي خسرت، أو ما زلت أخسر بإطّراد؟

وما دوري فيها؟ راوٍ؟ من خوّلني أو كلّفني؛ أوحى إليّ، أو أوهمني؟ ولماذا؟ ألغايةٍ في نفسه أم لغايات يريدها سواه أم هناك رواة آخرون مكلّفون بطريقتي نفسها أو بطرق مختلفة، ولأهداف مختلفة؟

الحكاية موجعة في أصلها وخطوها، وروايتها؛ لماذا لا أتوقّف عن ذلك؟ عن الانكباب في تفاصيلها، والانشغال بمتابعتها؛ كي لا يفوتني منها أمر، فألام على ذلك؛ كما أُلام على وجودي في متنها أو هامشها؛ مسؤولاً بشكل من الأشكال عمّا يجري، وإن كنت شاهداً، شيطاناً أخرس؛ لأنّني لا أوقفها، أو لا أحاول.. وهل أستطيع؟ ومن يستطيع؟ ولماذا تتوقّف؟ أمن أجل حكاية أخرى، رواة آخرين، أم من أجل صمت أو سكون أو موات؟

وهل أبدأ من جديد؟ هل أستطيع؟ وفي أي مسار أو ظرف أو اتّجاه؟

الحكايات.. هل هي متشابهة؟ والمشاركون، المتخاصمون، المتباينون والمتّفقون، المتسابقون، الصامتون، الساكتون؛ هل يتشابهون أو يختلفون، يتّفقون، يتقاتلون، فيتفانون؟ ومن الذي يبقى؟ الأقوى، الأخبث، الأكثر حيلة، الأكثر تحمّلاً؟ ومن الذي ستذكره الحكاية، سيشيد به الرواة، سيعجب به القرّاء؟ من الذي سيغدو رمزاً ومثالاً وأنموذجاً، يجب أن يحتذى به ولا يحتذى به؟

الضحيّة البريء الساكت الهادئ المكتفي الملتزم، أم القويّ البارع، المقاتل الضاجّ؟ ومن الذي يقوّم، أو يذكّر، أو يستذكر؟ من الذي يقوى على المواجهة، ليكون للحكاية معنى، وللحدث صداه، وللواقعة ظلّ وتاريخ؟ ربّما!

الأجمل أو الأخبث، الأكمل، أو الأكثر تطلّعاً، الظالم أو المتسامح، المستفيد أم المضحّي؟ ما الذي يجعل للحكاية فرصة أن تثار، وتُحكى، وتستمرّ، وتخلد؟ القاتل من دون قتيل، أم المضحّي من دون سفّاح؟ وإلى أيّهما تميل؟ أيّها الراوي غير العليم بأي شيء! وماذا يمكن أن تدعى؟ حكاية من؟ وماذا تسمّى؟ وهل يحقّ لك أن تسمّيها، ولست مسؤولاً عنها؟ ومن يمكن أن يدعوها؟ أن تسمّى باسمك معناه أنّك شهيدها؛ فهل أنت كذلك أم إنّك فارسها؟ فهل أنت كذلك؟

هل حاولت أن تكون فارساً، أو شهيداً، منتصراً أو فقيداً، أم تركت الحبل على غاربه، فصارت لسواك، وصرت من خسائرها المفهومة أو المقبولة أو المتوقّعة، أم حزتَ قصب السبق، وتُسلّم لسواك الكأس؛ لأنه القادر على تنظيم السباق، واستحضار المتسابقين والنظّارة والمصفّقين، ولولاه لم يكن لفوزك صدى؛ بل لم تكن جائزة، ولم يكن سباق؟ فمن أحقّ بالتسمية إذاً؟

وإذا كنت غير قادر على أن يكون لك اسم فيها أو ذكر، ليس كرقم في عداد المؤيّدين أو المعارضين أو الفاقدين أو الزاهدين، لماذا لا تبرحها وتمضي إلى حكاية أخرى، سبيل آخر، ورواد وعبّاد وزهّاد، ينتظرون مخلّصاً، ستحاول أن تكونه؟

ليس المخلّصون جميعهم مخلصين؛ هناك من أُرسل من أجل ذلك، وحاول، وهناك من أعجَبته اللعبة، فدخل في صميمها، ونسي المهمّة! لو كان الأمر غير ذلك، لوصل الشخوص إلى خلاص، لانتهت الحكاية، أردتَ أم لم تُرِدْ. لكن لم ينته الأمر، وما تزال المداخل تستقبل رسائل بالمضمون عينه، وحاملوها لا يختلفون كثيراً، وكلّ منهم لديه القول عينه: أنا المخلّص، وليس لأحد سواي القدرة على فعل ما أفعل؛ يصدّق نفر، ويتوافد إليه مريدون، ومحتاجون، وفضوليّون، وسماسرة؛ فيشغلونه عن مهمّته، وقد يرفعونه على الراحات، فيفرح بالصعود والمرجحة، والقول الحسن، ويسكت عن القول الذي يقولون، ويقصّر عن الفعل الذي يواصلون، ولا يتغيّر أمر، أو يتحوّل حال، سوى الانتظار من جديد للمخلّص، الذي يستطيع أن يخلّص قبل أن ينتهي الأمل، وتموت الحكاية!

بدوية مصرّة على بداوتها في بيروت

نوال الحوار لـ«الوطن»: أنا صديقة عميقة للرجل... وضد أنصاف الشاعرات اللواتي زعمن أن دمشق تقمع المثقفين

القسم الثقافي

نقرأ في شخصيّتها الكثير من التفاصيل المهمّة والجاذبة، ابنة البادية السوريّة «نوال الحوار» وكعادة السوريات هي شديدة الاعتزاز بنسبها وجذورها، وعلى المساحة الإعلاميّة أوجدت لنفسها الخصوصيّة ضمن أجواء الثقافة والشعر والفكر عربياً، وهي شاعرة غنيّة بتفاصيل الأنثى والحبّ، وفي رصيدها ٣ دواوين من الشعر كان آخرها «تغريبة الغزالة»، وباقية اليوم في برنامجها «المنتدى الثقافي» الذي ترصد فيه غنى الامتداد العربي بالمثقفين والحركة الثقافيّة والفكريّة، وعنه تقول: «أفضل استضافة الشباب في برنامجي كثيراً، وأمنحهم المساحة المناسبة، وأفرح بهم وبنتاجهم، فبرنامجي أيضاً منبرٌ للمعتّم عليهم..».

مع الزميلين إسماعيل وعامر في مكاتب «الوطن» (تصوير: طارق السعدوني)

أمتلك قلب العاشقة وقلب الطفلة..النجاح يأتي ويذهب.. ولحظة العشق دهشة

■ بين التاريخ والأدب مسافة، فماذا قدّم التاريخ لنوال الأديبة والشاعرة والباحثة؟

■■ أنا ابنة التاريخ، وابنة الماضي والأسطورة، فقد قدّم لي التاريخ كلّ ما يرضي دواخلي كإنسان تبحث دائماً، وتشتغل على القصة في التاريخ والتراث، وأنا عكس كلّ الشعراء الجدد الذين قطعوا العلاقة مع الأصول، فالتاريخ تعلّمت منه الكثير كالحكمة، والصبر، والاطلاع على كلّ تفاصيل الحياة الداخليّة للشعوب، وحياتها، وتقاليدها، وألبستها، وقصص الحبّ خاصّتها، والثأر، فالتاريخ قدّم لي حياة كاملة من خلالها أشرفتُ على الأدب.

■ ماذا يميّز دراساتك وشعرك واختياراتك عمّن لم يدرس التاريخ؟

■■ يقولون عن شعري إنّه شعر الصورة، وفي ديوان «القطا في مهبّ العطش»: يقف القارئ على صور وحكايا بابليّة، وكرديّة، وبدويّة، كلّها نتيجة لهذا التاريخ الذي منحني ميّزة هي العمل على نص عميق المعرفة القديمة لحضاراتنا، فلولا القراءة العميقة للتاريخ لما جاء نص «حلم ليلتين» الذي سميته النص الأسطوري.

■ جئتِ الإعلام والأدب والتاريخ، فأيّ منهما الأهمّ لك؟

■■ الثلاثة مهمّون، والأهمّ من بينهم هو الإعلام، أمّا التاريخ فأحببته وشغفت بعوالمه، لكني لست مؤرخة، فهو للمعرفة والمتعة، وبالنسبة للشعر هو الشيء الداخلي المغروس فيي ولا أستطيع الخروج منه، فأرى الدنيا بعين الشاعرة، وأعيش الحياة بنفَس الإعلام، فهنا يكمن السؤال المفتوح ومحبّة الإضاءة على كلّ شيء ومعرفة كلّ شيء بين الظاهر والماورائيات، فالتراتبيّة إذاً هي للإعلام، فالشعر، فالتاريخ.

سُئلت سابقاً لماذا لم أتوجّه إلى التعليم بعد إنهاء دراستي الجامعيّة فكانت إجابتي دائماً هي: إنني لست شخصيّة أكاديميّة بل شخصيّتي لها علاقة بالشعر والإعلام، ويظهر ذلك جليّاً من خلال لغتي، ومعارفي، وكمّ الصداقات الهائل التي كوّنتها عبر العالم العربي.

■ هل أحببت الإعلام لأنه يضيء لك بالمعرفة أم لأنه يضيء عليك؟

■■ المرأة تحَبّ من يضيء عليها، فأنا أحبّ هذا الضوء والإجابة بـ«لا» تعني أنني متنكرة لأنوثتي، وأحبّه من ناحية أخرى لأنه يعلّمني حرفة السؤال، وهي مسألة ليست بالسهلة، ولا يمكن لأي كان تعلّمها، فقد عملت في عدد من القنوات العربية وصولاً لـ٩ سنوات في قناة (anb) وأعمل على إعداد برنامجي دائماً، وفي قناة (mbc) قدّمت ٤ حلقات فقط، وتركت البرنامج لأن البرنامج حمل معدّاً غيري، يتحكم بما أقول وبما سأتحدّث به! إضافة إلى أن الإعلام هو من المهنة التي تجرف الشخص، فلدى قراءة رواية أستمتع بها يولد لدي هاجس في لقاء من كتبها، وطرح مجموعة لا تنتهي من الأسئلة عليه، وكذلك على الشاعر وعلى المفكّر يقع الإحساس نفسه.

■ أيّهما أمتع لك الحوار الأدبي أم الفكري أم حوار القضايا؟

■■ كلّها ممتعة، لكنني أتحزّب للجنس الأدبي أكثر، فعندما أحاور كاتب قصّة أو روائياً أو شاعراً أزداد انسجاماً. وفي حوار القضايا يبقى الحوار ساخناً، ففي كلّ سؤال لدينا مجموعة من الأسئلة والأبواب المتجددة التي تولد.

■ أليس الأخير أكثر إمتاعاً؟

■■ لا أعتقد لأن الأدب أتذوقه أكثر فعندما أصغي للحرف أستلذ به.

■ كم مرة وقعت في مطبّ الندم على لقاء شخصيّات أدبيّة حاورتها في برنامجك؟ فكانت من بعيد شيئاً ومن قريب شيئاً آخر؟

■■ كثيرٌ من هذه الشخصيّات التقيتها، وأذكر منهم «محمد عابد الجابري» الذي فجعني، و«كمال عبد اللطيف» أيضاً، وبعضاً من الشعراء، وكذلك «الطيب الصالح» الذي يصل إلى نقطة في عدم الحديث، على الرغم من تاريخه الروائي الكبير!

■ هل شغفك بالمحاورة جعلك تلتقين من يمنحك «زوادة» جديدة بعد اللقاء والمحاورة؟

■■ نعم هناك كثير من الأمثلة، ومنهم أذكر «حسن العلوي» الذي استضفته في ذكرى وفاة «الجواهري»، فكان أكثر من ممتاز، وكذلك السيد «حسين فضل الله» وكنت آخر من حاوره وفي حلقتين، وأذكر أنني خرجت برؤية جديدة للإسلام بسببه.

■ مَن من الشعراء تجدينه قريباً منك في شعره أو حميماً لك؟

■■ الشاعر «فواز عيد» الذي توفي بطريقة مأساويّة في السعودية، وأحب شعر «السيّاب» وأغار منه، وقد تعذبت لدى رؤيتي لصورته فترة من الزمن بعد أن تعلّقت بشعره، فقد كان فتى أحلامي وفُجعت بصورته فعلاً، وعاتبت السيدة «لميعة عبّاس» زوجته كيف أحبّته؟! فأجابتني: هو من أحبّني أنا لم أحبّه!

■ وعن عبد الرزاق عبد الواحد؟

■■ عرفته في موريتانيا وأهداني ديوانه «في مواسم التعب» وكان يقطن دمشق، وقال لي مقولة لا أنساها فقال: تألّمت كثيراً بسبب سقوط بغداد لكن الحمد الله لأن في الحياة دمشق. وعند هذه النقطة أريد أن أقف فقد تحدّث إليّ البارحة «كوكب حمزة» من الدانمارك ليقول لي: أخاف ألا يكون قبري في دمشق. نعم إلى هذا الحدّ الناس تحبّ الشام.

■ تتكون شخصيتك من ثلاث: العلاقة مع التاريخ، ونبوءة الشعر، والعمل الإعلامي، وهذا هو الظاهر لنا، فكيف تنمين هذه الزوايا بشكل لا يطغى أحدها على الآخر؟

■■ التاريخ ليس من أساسياتي فكان العلم الذي حصدته من الجامعة لكني لم أتخصص فيه، ولم أعمل كباحثة وأنا أقرأ كأيّ قارئ ولذلك لا تأخذ من وقتي الكثير اليوم، في حين الشعر وقته الأكثر يكون في التأمل حتى تظهر فكرة القصيدة، وليس الوقت في كتابتها، ولهذا السبب أقرأ كثيراً بالإضافة للقراءة من أجل العمل الإعلامي، وبسبب برنامجي «المنتدى الثقافي» أعمل يوميّاً على قراءة الصفحات الثقافيّة في الوطن العربي ومنها صحيفة «الوطن».

■ هذا الظاهر، ولدينا رغبة في معرفة الباطن من الشخصيّة؟

■■ تمنيّت أن أكون أمّاً لكني عاشقة دائمة، ومُحبّة للحياة، وأمنح نفسي مساحةً لأعيش كأنثى، وأعيش حياتي مطمئنة، ومبادرة وإيجابيّة، ولأني شاعرة أمتلك قلباً مقسوماً إلى قسمين الأول هو لعاشقة مستمرة والآخر هو لطفلة مستمرة.

الشاعرة نوال الحوار

> **عبد الرزاق عبد الواحد بكى لسقوط بغداد وكان عزاؤه بقاء دمشق**

■ كيف تصفين لنا الأنثى في شخصيّتك؟

■■ الأنثى طاغية على شخصيّتي أكثر، وجريئة، ولا أؤمن بالمحاذير والتابوهات، وأصوّب نحو رؤيتي واتجه نحوها، وأحياناً المجتمع يفرض علينا شروطه، فمثلاً والدي توفي ولم يعرف بأن لدي ديواناً شعرياً بعنوان «القطا في مهب العطش» وذلك بسبب وجود أكثر من نصّ لن ينسجم معه، وحملت خطوطاً بالنسبة له لا تتوافق مع الذهنيّة. فأنا ابنة رجل وشيخ عشيرة ولهذا اعتباراته في المجتمع.

■ هل الشعر هو صورة لنوال؟

■■ ليس صورتي دائماً إنما هو وجه من أوجهي.

■ عندما يخاف المبدع من نصّه أمام المقربين فهو يعلم في قرارة نفسه أنه يخاف من شخصيّته؟

■■ طبعاً، فنص «حلم ليلتين» هو تجربة مررت بها وسكبتها على الورق، وأن لم أخف من التجربة، ولكني خفت من سؤال لماذا تكتبين هذا؟ فأنا من قبيلة «طي» ولست من الغرب، ولو عشت في بيروت! فأنا ابنة القامشلي، وما يزال ارتباطي بجذوري قائماً، ولن يسمح لي والدي بالكتابة عن أنثى، بل ينتظر مني الكتابة عن فلسطين مثلاً، فهذه التركيبة التي يرسمها الأب لدينا، فهو يرسم صورة لابنه كما يشتهي وليس كما يتمنى الطفل.

■ متى تفاعل الجمهور أكثر مع النص الذي تكتبينه، هل مع الحقيقي منه أو مع المتخيل منه؟

■■ الجمهور يذهب إلى الحقيقي من النص وليس مع المتخيّل، لكن من الممكن أن أكون قد كتبت النص على أنه حقيقة لكن الجمهور يأخذه على أنه متخيّل، والعكس صحيح أيضاً.

■ كتبت عملاً موسوعياً مهماً «موسوعة الشعر العربي في الثورة الجزائريّة» فما الدافع لكتابة مثل هذا العمل؟

■■ أنشأت شركة مساهمة في الجزائر مع «محمد شمص» منذ أيام الجزائر عاصمة للثقافة العربيّة، وطرحت مجموعة من الأفكار حينها ومن ضمنها «موسوعة الشعر العربي في الثورة الجزائريّة»، وهي تحوي كلّ ما قيل في الشعر العربي عن الثورة الجزائريّة، وأخذ مدّة عامين من العمل والجهد المبذول. وأذكر أن صحيفة «الوطن» كتبت ملاحظتها حول الموسوعة في عدم ذكري للشاعر «نزار قباني» ودوره الأساسي مع الشاعرة «جميلة أبو حيرد» بقلم الدكتور «إسماعيل مروة». وتقبلت الملاحظة بمحبّة فلا عمل مكتملاً مطلقاً، وهو عمل مناسبات ومن الطبيعي أن يغفل فيه عن بعض القضايا.

■ أيّهما أجمل لحظة عشق أم لحظة نجاح ولماذا؟

■■ لحظة العشق هي الأجمل، لأنّها قليلة في حين النجاح كثير. فبالنسبة لي لحظة العشق نادرة في حين المجالات الأخرى كثيرة، فكنت ناجحة فيها، وما زلت.

■ «النوستالجيا» حاضرة في شخصيّتك، فهل هذا مقصود؟

■■ لا، هو جزء من شخصيّتي، فحتى في الجامعة كنت أرتدي الثوب البدوي، ويسمّونني الفتاة القادمة من بادية الشام، وأحبّ تراثي وهو من صنعني ووالدي «عليّان» الذي عزف الربابة ولديه مضيف مفتوح لكلّ الناس، ولولا هذه الأجواء لا أعتقد أنني سأمتلك القلب نفسه والروح المفتوحة على العالم والمشتركة معهم، ومع مرور ١٦ سنة أمضيتها في لبنان لم أتمكن من إجادة اللهجة اللبنانيّة ولن أنشغل في تقليدها، وقد غيرت ملابسي وطريقة ارتدائها لأن ارتداء ثوب الفلكلور جعلني عرضة لأسئلة كثيرة أنا في غنى عنها، أمّا من الداخل فأنا أشبه قريتي في القامشلي، وفي كتابتي تظهر «النوستالجيا» أيضاً فكتبت عن «الترحال والعشق» وعن «العائلة» ومواضيع كثيرة.

■ حدثينا عن الغزالة في ديوان «تغريبة الغزالة»؟

■■ هي الأخت التي تغرّبت في زواجها وهي صغيرة إلى نجد وعاشت في السعودية، وماتت هناك، ودُفنت كرقم كما التقليد الوهابي هناك، وقد اعتدنا أن نكون أولاد المكان، والأطلال، فنقف على أثر الأسلاف ونستذكر، في حين هناك كلّ هذه الأمور لا اعتبار لها، وفوق ذلك المرأة ممنوعة من زيارة القبور! وهذه هي التغريبة الحقيقيّة لأختي، فغربتها في الممات أشدّ إيلاماً من الغربة في الحياة.

■ ماذا تقولين لوالدك اليوم؟

■■ أقول له: كتبت نصوصاً لسورية وكتبت نصوصاً في عمق الجرح وللوطن كما كنتَ تحبّ، وأعتذر له لأنني لم أتمكن من تحقيق رغبة أرادها.

■ كاتبات الموجة الجديدة يُغرقن في الكتابة عن الجنس والعداء للرجل، على العكس من كاتبات مثل «غادة السمّان» و«كوليت خوري» العاشقات، فأنت كامرأة كيف تخاطبين الرجل كرمز؟

■■ لا عداء لدي معه أولاً، فأنا صديقة عميقة للرجل، وهو موجود في حياتي كحبيب، وصديق، والرجل أكثر فهماً، ووعياً، وقراءةً، من قراءة المرأة للمرأة، التي تحمل غيرة ونقائص وأمراضاً، فالرجل لدي في مكانة عالية، ومحفوظة، ومقدّسة، ومحترمة، ولا شعور عدائياً معه، حتى الذي طعن بي، وحتى الذي كان موجوداً وغادر، ومع مرور الزمن أصبحت أكثر فهماً، وألتمس العذر للرجل، وأُحمّل نفسي المسؤوليّة.

■ ركبت بعض الكاتبات موجتين الأولى في المعارضة، والثانية في التطرق لموضوع المحرم والمقدس، فما رأيك بهنّ؟

■■ أنا ضدّ المشروعين، وضدّ اللواتي خرجن من البلد، وهن لا يكدن يملكن كتاباً أو يتصفّن بربع شاعرة؛ ليصنعن من أنفسهن حالة ثقافيّة ويزعمن الادعاء بأن سورية تقمع المثقفين، ومنهن «مها حسن»، و«سمر يزبك» وغيرهنّ كثيرات.

■ هل ستحاوريهن كإعلاميّة في برنامجك؟

■■ لا، مستحيل، حتى لو كانت المغريات أن أصوّر الحلقة في أهم دار أوبرا. فالمبدع يظهر ولا داعي للاختباء وراء عناوين الحريّة كي نظهر وننشهر، ولذلك يقبلهن الغرب فهن سلعة ولسن أديبات أو شاعرات، وأنا شخصيّاً أمرض من هذا الأسلوب.

■ هل استنفد «المرصد الثقافي» أدواته؟

■■ لا، ما دامت الحركة الثقافية حاضرة.

■ ما جديدك؟

■■ لديّ كتاب جديد، ونصوص غير مكتملة، وأنجزت منها قسماً كبيراً، على مبدأ حكاية عن تجربتي في بيروت.

> **الناس يحبّون دمشق ويقدّسونها.. ويتمنون قبراً لهم فيها**